الأنباء
الاحد 6 اكتوبر 2013

الرئيس السوري يعلن ترشحه إلى ولاية جديدة "إذا أراد الشعب".. وواشنطن: شيء مهين

تسريبات عن بقاء الأسد في السلطة باتفاق أميركي ـ روسي لعامين إضافيين!

الرئيس السوري بشار الأسد خلال المقابلة التلفزيونية مع قناة «هالك» التركية أمس الأول (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أشارت تسريبات غير مؤكدة من داخل وخارج دمشق إلى احتمال تأجيل الانتخابات الرئاسية في سورية وفق اتفاق أميركي ـ روسي، ما يسمح للرئيس السوري بشار الأسد بالبقاء في السلطة لمدة عامين بعد انتهاء ولايته في يوليو 2014، حسب نص الدستور.

وقال الأسد في مقابلة مع قناة تلفزيونية تركية، الجمعة، إنه لن يتردد في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة إذا كانت هذه رغبة الشعب السوري، الأمر الذي زاد من التكهنات حول جدية التسريبات المذكورة.

وذكرت التسريبات ان الاتفاق الروسي الأميركي الأخير يحبذ بقاء الأسد لاستكمال مسألتي تفكيك ترسانة سورية الكيمياوية، والقضاء على الجماعات المسلحة المتشددة.

أما الأسباب التي استندت إليها التسريبات بشأن التأجيل، فتنوعت بين وجود ملايين المهجرين والنازحين السوريين، وانعدام وجود سفارات للنظام في معظم أرجاء العالم، إضافة إلى الوضع الأمني المتردي وانعدام سيطرة الدولة على مناطق في سورية.

وهي أوضاع يتعذر معها إجراء الانتخابات وتسمح للأسد بالبقاء في السلطة والاستمرار في ممارسة مهامه الرئاسية، استنادا إلى نص الفقرة الثانية من المادة 87 في الدستور السوري.

ويعد بقاء الأسد في السلطة بعد انتهاء ولايته في 16 يوليو 2014، أسوأ سيناريو كانت تخشاه المعارضة السورية.

وقد سقطت هذه الأنباء كالصاعقة على المعارضة حال «أراد» الشعب ذلك.

وقال الأسد في مقابلة مع قناة «هالك» التركية بثت مساء امس الأول «إذا كان لدي شعور بأن الشعب السوري يريدني ان أكون رئيسا في المرحلة المقبلة فسأترشح.. وان كان الجواب لا، فلن أترشح». وأوضح الأسد انه «خلال ربما 4 اشهر او 5 أشهر من الآن لابد ان تكون هذه الصورة واضحة بالنسبة لي»، من دون ان يحدد السبيل الى ذلك، مشيرا الى انه «اليوم، وخاصة مع التغير السريع للظروف، من الصعب إعطاء جواب دقيق حول هذه النقطة». إلا انه «لن يتردد» إذا رأى ان «الأمور تسير باتجاه الرغبة الشعبية».

ووجه الأسد انتقادات لاذعة إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، الذي ارتبط بعلاقات جيدة مع الرئيس السوري، إلا انها تدهورت بعد وقوف أنقرة الى جانب المعارضة السورية.

وقال الأسد ان عقل أردوغان «مغلق.. عقل ضيق.. عقل متعصب.. عقل لا يعرف الصدق.. لذلك كل ما قاله هو ووزير الخارجية أحمد داود اوغلو عبارة عن أكاذيب». وحذر أنقرة من انها «ستدفع غاليا ثمن» دعمها لمقاتلي المعارضة الذين يصنفهم النظام السوري بـ «الإرهابيين». وقال الأسد «هؤلاء الإرهابيون موجودون على الحدود السورية وجزء منهم موجود على الحدود التركية (...) سيؤثرون في المستقبل القريب على تركيا وستدفع تركيا الثمن غاليا».

واتهم الرئيس السوري هؤلاء المقاتلين بالسعي إلى اقامة «دولة إسلامية» في سورية، مؤكدا انه لا علاقة لهم بالإسلام الحقيقي.

وقال: «لا علاقة لعقيدتهم بالإسلام، ولكن هذا هو هدفهم.. يأتون من مختلف أنحاء العالم، من أكثر من 80 دولة من اجل الجهاد وتأسيس هذه الدولة التي ذكرتها».

من جهة أخرى، نفى الرئيس السوري الذي نادرا ما يتناول عائلته في تصريحاته الصحافية، التقارير التي أشارت الى احتمال مقتل شقيقه العقيد ماهر الذي يتولى قيادة الفرقة الرابعة، وهي إحدى أبرز فرق النخبة التي تتولى حماية دمشق ومحيطها.

وقال: «كل الإشاعات التي صدرت عن عائلتنا خلال الأزمة عبارة عن أكاذيب كاملة لا يوجد لها اي اساس»، مضيفا ان ماهر «موجود، وعلى رأس عمله وبصحة جيدة». وجدد الرئيس السوري نفي استخدامه السلاح الكيميائي في هجوم قرب دمشق في 21 أغسطس، كما تتهمه المعارضة السورية والدول الغربية وفي مقدمها الولايات المتحدة التي لوحت بشن ضربة عسكرية ضد النظام السوري ردا على الهجوم، قبل ان تتوصل واشنطن وموسكو الى اتفاق لتدمير الترسانة الكيميائية السورية بحلول منتصف العام 2014.

بدورها، اعتبرت نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف ان فكرة حصول «ديكتاتور»، مثل الرئيس السوري بشار الأسد، الذي قتل عددا كبيرا من شعبه، على أي فرصة للترشح للانتخابات الرئاسية، مهينة.

وذكرت هارف خلال مؤتمر صحافي انه لا يمكن استيعاب التفكير بأن رئيس نظام، ذبح الآلاف من شعبه وقتل بالغاز ما يزيد على 1400 في 21 أغسطس، ينظر حتى بالترشح لانتخابات الرئاسة في سورية.

وأضافت ان الشعب السوري كان واضحا فيما يريده، ونحن كنا واضحين بأننا سندعمه، وإذا كان الأسد راغبا فعلا في تلبية رغبات السوريين فعليه أن يرحل.

وشددت على ان فكرة حصول «ديكتاتور وحشي»، قتل عددا كبيرا من شعبه، على أي فرصة للترشح من جديد للرئاسة مهينة جدا.

وتابعت «لا أعتقد ان بإمكان أي كان أن يقول ان نظام الأسد تصرف فيما يصب بمصلحة شعبه». وذكرت هارف ان الموقف الأميركي من شرعية الأسد وفقدانه لها واضح جدا.

لكنها أوضحت ان الانتخابات في سورية وما قد يجري فيها لا يحدد ما سيحصل في مؤتمر جنيف 2 الذي يستند إلى البيان الصادر عن جنيف 1 الداعي لعملية انتقالية سياسية.

وشددت على ان «جنيف 2» هو مؤتمر مصمم للتوصل إلى حل سياسي في سورية يستند إلى بيان جنيف 1 الذي يرسم حكومة انتقالية بالاتفاق بين الطرفين، أي النظام والمعارضة، ويجلب الأطراف المختلفة التي لديها مصالح وتأثير في سورية بغية المضي قدما في مسار سياسي.

هيغ: النظام السوري سيواجه عقوبات صارمة في حال مماطلته في التخلص من الكيماوي

روسيا: ميزان القوى داخل المعارضة المسلحة السورية يتغير لمصلحة الإسلاميين

علم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المرتبط بالقاعدة على مدخل مدينة الرقة في شرق سورية (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أهمية التزام النظام السوري بفترة زمنية محددة لتدمير أسلحته الكيمائية، محذرا من أنه سيواجه عقوبات صارمة في حال عدم التزامه أو مماطلته.

وأكد هيغ خلال لقائه السفراء العرب الليلة قبل الماضية على هامش الاجتماع السنوي لحزب المحافظين الحاكم وحضره عميد السلك الديبلوماسي سفير الكويت لدى المملكة المتحدة خالد عبدالعزيز الدويسان والسفراء العرب المعتمدين في المملكة المتحدة أن على سورية الالتزام أو مواجهة تلك العقوبات.

وأضاف أن قرار مجلس الأمن كان واضحا ونص على أنه لا يجوز لسورية أو أي طرف بها استخدام أو تطوير أو إنتاج أو امتلاك وتخزين الأسلحة الكيماوية أو نقلها بشكل مباشر أو غير مباشر لدول أو أطراف أخرى، كما أكد ضرورة تعاون سورية الكامل مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة بما في ذلك الامتثال لتوصياتهما ذات الصلة.

وأوضح هيغ أنه بات من الضروري في المرحلة الحالية أن يركز المجتمع الدولي جهوده على الوضع الإنساني وعملية الانتقال السياسي في سورية، مشيرا إلى أن ملايين السوريين في الداخل والخارج يعانون ظروفا «صعبة للغاية».

وأكد أهمية تشكيل حكومة انتقالية وطنية تمتلك سلطات تنفيذية كاملة حتى تتمكن من تغيير هذه الأوضاع «الفظيعة» في سورية وتخفيف معاناة الشعب السوري.

وقال إن «عدد اللاجئين السوريين في دول الجوار وصل إلى مليوني لاجئ بينما يعاني ملايين السوريون في الداخل قمع النظام المتواصل للمدنيين في يناير من العام الحالي علاوة على التزامها بكل ما تعهدت به خلال المؤتمر.

في سياق متصل شددت وزارة الخارجية الروسية على أن ميزان القوى داخل المعارضة المسلحة السورية يتغير لمصلحة الإسلاميين.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن وزارة الخارجية الروسية قولها في بيان إن المجموعات الجهادية تدخل أكثر فأكثر في صراع مع الفصائل «المعتدلة» من المسلحين في سورية، من أجل السيطرة على توريدات السلاح وغيرها من المساعدات الخارجية، وكذلك السيطرة على مختلف المناطق والمراكز السكنية الهامة.

ولفتت الخارجية الروسية إلى أن ميزان القوى داخل المعارضة المسلحة السورية يتغير لمصلحة الإسلاميين، مشيرة إلى أن القوى الراديكالية بعد إظهار تفوقها في القتال، أعلنت عن عدم الاعتراف بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والابتعاد عن «الجيش السوري الحر».

وأشارت إلى أن هذه المجموعات التي شكلت ما يسمى بـ «جيش الإسلام» بقيادة محمد زهران علوش، أعلنت عن السعي إلى إقامة الشريعة في سورية.

وذكرت الخارجية الروسية أن موسكو كانت قد حذرت من مثل هذا السيناريو لتطور الأحداث، ولفتت إلى أن كثيرا من المجموعات الجهادية لا علاقة لها بأي جهة سوى «الإرهاب الدولي».

لهم»، مشيرا إلى أن الحكومة البريطانية ساهمت خلال الأشهر القليلة الماضية في تأمين مليار دولار مساعدات إضافية للشعب السوري.

وأشاد هيغ في هذا السياق بما قدمته الكويت من دعم لا محدود للشعب السوري سواء سياسيا أو إنسانيا، حيث استضافت المؤتمر الأول للمانحين في يناير من العام الحالي علاوة على التزامها

موجة غلاء متوقعة في سورية

دمشق ـ أ.ش.أ: أقر النظام السوري رفع أسعار البنزين من 80 إلى 100 ليرة، وهو ما سيؤدي إلى موجة غلاء في الأسعار بشكل عام، في الوقت الذي يعاني فيه السوريون بشكل عام من ارتفاع أسعار المحروقات، وهناك خشية بين السوريين من عدم حصولهم على المحروقات التي يحتاجونها هذا الشتاء.

وذكرت قناة العربية الفضائية ان قرار زيادة سعر البنزين الذي اتخذه النظام السوري سيؤدي بلا شك إلى تفاقم معاناة المواطن، إذ يرى محللون اقتصاديون أن رفع سعر البنزين من ثمانين إلى مائة ليرة سورية سوف يتسبب في موجة غلاء في الأسعار المتفاقمة أصلا على خلفية الأحداث التي تشهدها البلاد.

وخلال فترة الثورة تراوح سعر صرف الليرة أمام الدولار بين 170 و187 ليرة للدولار الواحد، فيما كان سعر الصرف قبل الثورة 47 ليرة للدولار الواحد.

استمرار القتال وسيطرة للمعارضة على الحدود مع الأردن

عواصم ـ وكالات: أكدت المعارضة السورية المسلحة في مدينة درعا قدرتها على ضبط الحدود مع الأردن ضد عمليات التهريب، وذلك بعد أن أعلنت سيطرتها على 17 مخفرا حدوديا، وهي جميع المخافر بين معبري درعا القديم ونصيب، يأتي ذلك في ظل استمرار الاشتباكات والقصف في عدة مدن. ففي مدينة حلب أفاد مراسل الجزيرة بأن سبعة من عناصر الجيش الحر قتلوا أثناء التصدي لرتل تابع لقوات النظام في ريف حلب. وقال مراسل الجزيرة إن الرتل كان في طريقه من معامل الدفاع باتجاه بلدة خناصر قرب مدينة السفيرة في ريف حلب. وأفاد ناشطون بأن الجيش الحر قتل أفرادا من قوات النظام التي كانت تحاول السيطرة على خناصر بمشاركة عناصر من حزب الله اللبناني. وفي محافظة دير الزور قال مراسل الجزيرة إن طائرات النظام شنت غارات على ريف المحافظة الشرقي، واستهدفت منطقة الأسواق في بلدتي الشحيل والبلعوم، حيث أوقعت قتلى وجرحى. كما قصفت قوات النظام بلدة العشارة بقنابل يعتقد أنها فوسفورية، وتجدد القصف أيضا على أحياء وسط مدينة دير الزور.

بولندا: مصورنا المخطوف في سورية لايزال حيا

عواصم ـ وكالات: قال الوزير البولندي للشؤون الخارجية رادوسلاف سيرورسكي امس، ان المصور البولندي الذي خطف في يوليو بسورية لايزال حيا. وقال الوزير لإذاعة ار ام اف ان المصور ماسيج سودير «على قيد الحياة»، مضيفا انه «من اجل مصلحته» لا يمكنه ان يدلي بالمزيد من المعلومات لا عن وضعه الصحي ولا عن وضعه عموما.

وكان المصور خطف في نهاية يوليو من قبل مسلحين اثناء عملية دهم لمركز وسائل الاعلام في سراقب بمحافظة ادلب شمال غرب سورية.

وسودر صحافي مستقل يتعاون خصوصا مع وكالة كوربيس ووكالة الصور البولندية ستيديو ميلون.

ولم تعرف حتى الآن أسباب خطفه ولم تتبن أي جهة علنا العملية.

وكان رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك اعرب في يوليو عن اعتقاده بان المصور خطف من قبل مجموعة خطرة جدا ومتطرفة وان السرقة يمكن ان تكون احد دوافع عملية الخطف.

تحليل إخباري

«الدولة الإسلامية في العراق والشام» تسعى إلى السيطرة على المناطق الحدودية مع العراق وتركيا

بيروت ـ أ.ف.ب: يرى محللون وناشطون ان «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التي تقاتل أطرافا مسلحة مختلفة في شمال سورية، تخطط لبسط سيطرتها من دون منازع على المناطق المحاذية للعراق وتركيا، عبر محاولة طرد كل خصم محتمل لها منها.

من الشمال حتى الشرق، تقيم «الدولة الإسلامية» التي يتزعمها العراقي ابوبكر البغدادي حواجز على مقربة من الحدود السورية، وتخوض معارك بعيدا عن معركتها الأساسية مع النظام السوري، في مواجهة مجموعات مسلحة أخرى معارضة للنظام ومجموعات كردية مقاتلة، فيما يفيد سكان وناشطون انها تحرص أيضا على التواجد في نقاط حيوية، كأمكنة توافر الموارد النفطية والطرق الرئيسية، وعلى إخضاع السكان ولو بالقوة.

ويقول تشالز ليستر من مركز الدراسات حول الإرهاب وحركات التمرد «آي اتش اس جاينز» البريطاني «تعمل الدولة الإسلامية في العراق والشام لفرض نفسها في مناطق شمال وشرق سورية التي باتت مسرحا لأكثر من انتفاضة ومواجهة مسلحة».

ويرى ليستر ان «الدولة الاسلامية» اعتمدت «استراتيجية ملموسة بالاستيلاء على مناطق حدودية سورية مع العراق وتركيا وتعزيز سيطرتها عليها» منذ ان كشفت عن نفسها في الربيع الماضي. ويشير الى ان «هذا يتيح لها الوصول بسهولة الى مجندين جدد والى الموارد والتمويل والامدادات».

في المقابل، «ترید الحؤول دون استخدام المجموعات المسلحة الأخرى لطرق الإمداد هذه عبر الحدود بشكل آمن».

وفي إطار إستراتيجيتها للتفرد بالسيطرة في هذه المناطق، يلاحظ منذ فترة ان المواقع الجهادية الإلكترونية المروجة لـ «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لا تتردد باتهام مجموعات مقاتلة ضد النظام، ومعظمها ذو توجه إسلامي مثل «كتائب أحفاد الرسول» و«لواء عاصفة الشمال»، بانها تشبه «مجالس الصحوة» التي أنشأتها الولايات المتحدة في العراق، وذلك بسبب تعاونها مع دول غربية او قبولها دعم غربي.

وفي مواجهة الغرب الداعم للمعارضة، يركز الرئيس السوري بشار الأسد في تصريحاته على التحذير من خطر الجهاديين المرتبطين بالقاعدة، والذين يعتبر انهم يسعون الى تأسيس «دولة إسلامية» في سورية، في مقابل تأكيده «علمانية» نظامه وحمايته لحقوق الأقليات.

وقال الأسد في مقابلة مع قناة تركية بثت أمس الأول ان هؤلاء المقاتلين «لا علاقة لعقيدتهم بالإسلام يأتون من مختلف أنحاء العالم، من أكثر من 80 دولة من أجل الجهاد وتأسيس هذه الدولة التي ذكرتها».

من جهته، يذهب الناشط الكردي هفيدار الى حد اتهام «الدولة» بالسعي الى إنشاء «دولة إسلامية» في المناطق التي تتواجد فيها.

ويقول هفيدار الموجود في شمال سورية لوكالة فرانس برس عبر سكايب «انهم لا يريدون لأي مجموعة اخرى ان تمتلك سلاحا وان تمتلك قدرات ذاتية، وذلك بهدف إنشاء دولة تمتد من شمال سورية إلى العراق».

والى جانب المعارك المستمرة بين مقاتلي «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«لواء عاصفة الشمال» المنضوي تحت لواء الجيش السوري الحر منذ انتزاع الأولى السيطرة على مدينة أعزاز القريبة من الحدود التركية من الجيش الحر في بداية أكتوبر، يخوض مقاتلو «الدولة» منذ أكثر من شهرين مواجهات شبه يومية في محافظتي الرقة والحسكة (شمال شرق) مع مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية.

ويرى هفيدار ان «نظام بشار الأسد لايزال قائما وهو يحارب الجميع إلا الدولة الإسلامية في العراق والشام»، في استعادة لما يقوله معارضون كثيرون لجهة ان ممارسات «الدولة الإسلامية» لا تخدم إلا النظام.

ويقول ناشط سوري آخر في الرقة (شمال) على مقربة من الحدود التركية، انه بات «مستحيلا عمليا مغادرة الأراضي السورية من جهة الشمال من دون المرور على أحد حواجز داعش (وهو الاسم الذي تعرف به الدولة الإسلامية)».

وفي حين التزمت المعارضة السورية الصمت الى حد ما إزاء المناوشات والمواجهات العديدة التي حصلت خلال الأشهر الماضية بين مجموعات مختلفة والمقاتلين الجهاديين، إلا ان سيطرة «الدولة الإسلامية» على أعزاز أثارت غضب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، فاصدر بيانا ندد فيه بـ «الممارسات القمعية» لهذه المجموعة، معتبرا انها تتناقض مع «مبادئ الثورة السورية».

وطلبت 6 ألوية وكتائب أساسية مقاتلة ضد النظام أبرزها «حركة أحرار الشام» و«جيش الإسلام» و«لواء التوحيد» الخميس الماضي من «فصيل الدولة الإسلامية في العراق والشام سحب قواته وآلياته» من أعزاز.

ويقول مقاتل في احد هذه الفصائل رافضا كشف هويته لفرانس برس «نجحت داعش في استعداء كل الفصائل، بما فيها الفصائل ذات التوجه الاسلامي».

ويرى ان «الدولة الاسلامية» تسعى الى «التفرد بالسيطرة، الا ان ذلك لن يحصل، لان الكتائب تدرك ما يعني هذا، لاسيما بعد التجربة العراقية».

ويقول الباحث السويدي في الشؤون السورية آرون لوند «انا متأكد انها ترغب بقوة بالسيطرة على هذه المناطق المتواصلة في ما بينها، لكن أشك في ان تكون قادرة على تحقيق ذلك على المدى القصير».

ويضيف «انها فصيل قوي، لكن ليس الى درجة التمكن من السيطرة على كل شمال سورية وشرقها».